تَـنُـوحُ بَـنَـاتُ أبـي مَـالِـكٍ،
بِـبُـوقِ الـنّـصَـارَى وَمِـزْمَـارِهَـا
لَـقَـدْ سَـرّنـي وَقْـعُ خَـيـلِ الـهُـذَيـلِ،
وَتَـرْغِـيـمُ تَـغْـلِـبَ فـي دارِهَـا
وَفَـاتَ الـهُـذَيْـلُ بَـنـي تَـغْـلِـبٍ،
وَجَـحّـافُ قَـيْـسٍ بِـأوْتَـارِهَـا
تَـحُـضّـونَ قَـيْـسـاً وَلا تَـصْـبِـرُونَ
لِـزَبْـنِ الـحُـرُوبِ وَإضْـرَارِهَـا[1]

الشمس كاسفة

يرثي عمر بن عبد العزيز:

[من البسيط]

تَـنـعَـى الـنُّـعـاةُ أمِـيـرَ الـمُـؤمِـنـيـنَ لَـنَـا؛
يـا خَـيـرَ مَـنْ حَـجّ بَـيـتَ الـلّـهِ وَاعـتَـمَـرَا
حُـمّـلْـتَ أمـراً عَـظِـيـمـاً فـاصْـطَـبَـرْتَ لـهُ
وَقُـمْـتَ فِـيـهِ بِـأمْـرِ الـلّـهِ، يـا عُـمَـرَا
فـالـشّـمـسُ كـاسِـفَـةٌ لَـيـسـتْ بِـطـالِـعَـةٍ،
تَـبْـكـي عَـلَـيـكَ، نـجـومَ الـلّـيـلِ وَالـقـمـرَا

ليس الوفي كالغادر

[من الكامل]

طَـرِبَ الـحَـمـامُ بـذي الأرَاكِ فـهـاجَـنـي؛
لا زِلْـتَ فـي غَـلَـلٍ وَأيْـكٍ نَـاضِـرِ[2]
شَـبّـهْـتُ مَـنْـزِلَـةً بِـرَاحَ، وَقَـدْ أتَـى
حَـوْلُ الـمُـحِـيـلِ خِـلالَ جَـفْـنٍ داثِـرِ[3]

---

(١) زبن الحروب: دفعها وصدمها.
(٢) الغلل: الماء الذي يجري بين الشجر، الأيك: الشجر الكثيف، الملتف، ومفردها أيكة.
(٣) راح: قاع في طريق مكة إلى البصرة، المحيل: الحب الذي أتي عليه حول.